واقع استخدام طرق التدريس الحديثة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الزنتان والمعوقات التي تواجه تطبيقها

د.عبد الحميد محمد عبد القادر دغيبيج

كلية التربية، جامعة الزنتان

abdulhamid.daghibig@uoz.edu.ly

https://orcid.org/ 0009-0009-0024-149X

https://doi.org/10.5281/zenodo.19183275

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام طرق التدريس الحديثة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، والكشف عن أبرز المعوقات التي تحد من تطبيقها في العملية التعليمية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة الموضوع.

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والبالغ عددهم (50) عضوًا، في حين بلغت عينة الدراسة (25) عضو هيئة تدريس، أي ما نسبته (50%) من المجتمع الأصلي، وتم اختيارهم وفق أسلوب العينة المناسبة لطبيعة الدراسة. واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، بعد التحقق من صدقها وثباتها باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ.

أظهرت النتائج أن درجة استخدام طرق التدريس الحديثة جاءت بدرجة متوسطة، مع وجود اتجاهات إيجابية نحو أهميتها في تطوير العملية التعليمية. كما كشفت النتائج عن وجود عدد من المعوقات، أبرزها ضعف الدعم التقني، وقلة الدورات التدريبية المتخصصة، وارتفاع الأعباء التدريسية.

الكلمات المفتاحية: طرق التدريس الحديثة، التعليم الجامعي، أعضاء هيئة التدريس، المعوقات.

Abstract:

This study aimed to identify the reality of using modern teaching methods among faculty members in the College of Education and

to explore the main obstacles limiting their implementation in the educational process. The study adopted the descriptive analytical approach.

The study population consisted of 50 faculty members in the College of Education, while the sample included 25 faculty members, representing 50% of the total population. The sample was selected according to procedures appropriate to the nature of the study. A questionnaire was used as the data collection tool after verifying its validity and reliability using Pearson correlation coefficient and Cronbach's alpha.

The results indicated that the level of using modern teaching methods was moderate, with generally positive attitudes toward their importance in improving the educational process. Several obstacles were identified, including limited technical support, insufficient training programs, and heavy teaching workloads.

Keywords: Modern teaching methods, Higher education, Obstacles.

أوَلا: مقدمة:

في ظل التطور السريع الذي يشهده عالم التعليم أصبحت طرق التدريس الحديثة من الأدوات الأساسية التي تسهم في تحسين جودة التعلم وتلبية احتياجات الطلاب بمنظور أكثر تفاعلية وابتكاراً، تعتمد هذه الطرق على استخدام التكنولوجيا وتفعيل دور الطالب في العملية التعليمية وتشجيع التفكير النقدي والإبداعي؛ بهدف خلق بيئة تعليمية محفزة ومشوقة" ، وطرق التدريس الحديثة من المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية المعاصرة، لما لها من دور فاعل في تحسين جودة التعليم، وتنمية قدرات المتعلمين، وتحقيق التفاعل الإيجابي داخل البيئة التعليمية. وقد شهد التعليم الجامعي في السنوات الأخيرة تحولات متسارعة فرضت على أعضاء هيئة التدريس ضرورة الانتقال من الأساليب التقليدية القائمة على التلقين، إلى أساليب حديثة تركز على دور المتعلم بوصفه محوًرا أساسيًا في عملية التعلم (الحيلة، 2015: ص33).

ويُنظر إلى طرق التدريس الحديثة على أنها مجموعة من الممارسات التعليمية التي تسهم في تنمية مهارات التفكير، وتعزيز التعلم الذاتي، وتشجيع الطلبة على المشاركة الفعالة، بما ينعكس إيجابًا على مستوى التحصيل الأكاديمي. غير أن نجاح تطبيق هذه الطرق لا يرتبط فقط بقناعة عضو هيئة التدريس بأهميتها، بل يتأثر بعدة عوامل تتعلق بالإمكانات المتاحة، والدعم الإداري، والتدريب المهني (اللقاني، 2013: ص 112).

إلا أن تطبيق هذه الأساليب يواجه العديد من التحديات تتعلق بالبنية التحتية وعدم توفر التقنية المناسبة وعوامل مقاومة التغيير من جانب بعض أعضاء هيئة التدريس أو هناك قيود اجتماعية وثقافية تؤثر على تبني الأساليب الحديثة بشكل موسع وفعال بالتالي فإن فهم واقع استخدام طرق التدريس الحديثة والمعوقات يعد خطوة مهمة لتحقيق تطوير مستدام في العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة من التعليم في عصر التكنولوجيا والمعرفة.

وتكتسب كليات التربية أهمية خاصة في هذا السياق؛ لكونها المسؤولة عن إعداد الكوادر التعليمية وتأهيل المعلمين، الأمر الذي يستدعي أن تكون ممارسات التدريس داخلها نموذجًا يُحتذى به. وذلك بتحديث وتطوير طرق التدريس عن طريق التدريب والبحث والابتكار مما يساهم في رفع جودة العملية التعليمية وتحسين مستوى التحصيل لدى الطالب.

ومن هذا المنطلق، برزت الحاجة إلى دراسة واقع استخدام طرق التدريس الحديثة لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، والتعرف على المعوقات التي قد تحد من تطبيقها بفاعلية داخل القاعات الدراسية.

ثانيًا: مشكلة الدراسة

شهد التعليم العالي خلال السنوات الأخيرة تحولات متسارعة نحو تبني استراتيجيات تدريس حديثة قائمة على التعلم النشط والتوظيف الفعال للتقنيات الرقمية، باعتبارها مدخلًا لتحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي، وعلى الرغم من التوجه المتزايد نحو اعتماد طرق التدريس الحديثة في التعليم الجامعي، إلا أن الممارسة الفعلية لهذه الطرق قد لا تعكس دائمًا مستوى القناعة النظرية بأهميتها، إذ تواجه عملية التطبيق عددًا من التحديات التي قد تحد من فاعليتها. وتتمثل هذه التحديات في جوانب متعددة، منها ما هو

مرتبط بعضو هيئة التدريس، ومنها ما يعود إلى البيئة التعليمية والإدارية داخل المؤسسة الجامعية (أبو زينة، 2018: ص 76).

ومن خلال خبرة الباحث وملاحظته الميدانية داخل كلية التربية الزنتان، تبيّن وجود تفاوت في درجة استخدام طرق التدريس الحديثة بين أعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى تحديات مرتبطة بالإمكانات المتاحة والتأهيل المهني. ويستدعي ذلك دراسة هذا الواقع بصورة علمية منظمة.

وعليه، تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :ما **واقع استخدام طرق التدريس الحديثة والمعوقات التي تواجه تطبيقها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الزنتان؟** ويتفرع عنه السؤالان:

1-ما واقع استخدام طرق التدريس الحديثة لدى أعضاء هيئة التدريس؟

2-ما أبرز المعوقات التي تواجه تطبيقها؟

ثالثًا: أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يأتي:

1-التعرّف على واقع استخدام طرق التدريس الحديثة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الزنتان.

2-الكشف عن أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق طرق التدريس الحديثة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

رابعًا: أسئلة الدراسة: ويتفرع من التساؤل الرئيس السابق الأسئلة التالية: -

1-ما واقع استخدام طرق التدريس الحديثة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الزنتان؟

2-ما أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق طرق التدريس الحديثة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

خامسًا: أهمية الدراسة

1-الأهمية النظرية: تستمد الدراسة أهميتها النظرية من تناولها موضوعًا تربويًا معاصرًا يتمثل في طرق التدريس الحديثة، لما له من دور في تحسين جودة التعليم

الجامعي، وإثراء المكتبة العربية بدراسة علمية تتناول واقع استخدام هذه الطرق والمعوقات المرتبطة بها.

2 -الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في:

- إفادة صانعي القرار في كلية التربية الزنتان في تطوير البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس.

- مساعدة أعضاء هيئة التدريس على تشخيص واقع ممارساتهم التدريسية.

- تقديم نتائج يمكن الاستفادة منها في تحسين البيئة التعليمية وتوفير متطلبات تطبيق طرق التدريس الحديثة.

سادًسا: مصطلحات الدراسة

1- طرق التدريس الحديثة: يعرفها السيد "بأنها مجموعة من الأساليب التعليمية التي تعتمد على استخدام التقنيات والتكنولوجيا وأساليب التفاعل والنشاطات التعليمية التي تساهم في تحسين عملية التعلم وتطوير مهارات الطالب وتحقيق أهداف التعليم بشكل أكثر فاعلية" (السيد، 2010: ص 64)

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات التدريسية التي يعتمدها عضو هيئة التدريس داخل القاعة الدراسية، وتقوم على التفاعل، ومشاركة الطلبة، وتنمية التفكير، مثل التعلم النشط، والتعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشكلات، ويقاس هذا المصطلح بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة في استبانة الدراسة

2- أعضاء هيئة التدريس: يعرفها الباحث إجرائياً: بأنهم الأساتذة العاملون بكلية التربية الزنتان، ممن يقومون بتدريس المقررات الجامعية خلال العام الدراسي 2026-2025.

3- المعوقات يعرفها عبدالله "بأنها التحديات التي تعرقل تطبيق وتطوير طرق التدريس الحديثة والتي قد تتضمن مقاومة التغيير من قبل المعلمين، نقص التدريب والتكوين وضعف البنية التحتية والتقنية والقيود الزمنية والإدارية ،إضافة إلى مقاومة الطلاب أو سوء الفهم لأهمية هذه الطرق"(عبدالله ، 2015: ص88)

ويعرفها الباحث إجرائياً: هي الصعوبات والعوامل التنظيمية أو المادية أو البشرية التي تحد من استخدام أعضاء هيئة التدريس لطرق التدريس الحديثة، كما وردت في فقرات استبانة الدراسة.

الأدب النظري والدراسات السابقة

أولًا: الأدب النظري:

1-مفهوم طرق التدريس الحديثة:

لم يعد التعليم الجامعي يقتصر على نقل المعرفة، بل أصبح يرتكز على تمكين المتعلم من بناء معرفته ذاتيًا وتنمية مهارات التفكير والتحليل لديه. وفي هذا السياق برز مفهوم طرق التدريس الحديثة بوصفها أساليب تعليمية تهدف إلى تحويل الطالب من متلقٍ سلبي إلى عنصر فاعل داخل الموقف التعليمي. وتقوم هذه الطرق على تنظيم الأنشطة التعليمية بطريقة تشجع المشاركة، وتوظف الحوار، والعمل التعاوني، وحل المشكلات (مرعي، 2014: ص 52).

وتختلف طرق التدريس الحديثة عن الطرق التقليدية في كونها تركز على كيفية التعلم أكثر من تركيزها على كمّ المعلومات، حيث تسعى إلى إكساب المتعلمين مهارات البحث، وحل المشكلات، والعمل الجماعي، بما يتلاءم مع متطلبات العصر والتطورات المتسارعة في مجال المعرفة (زيتون 2016، ص 28). وعليه، فإن جوهر طرق التدريس الحديثة لا يكمن في تغيير الوسائل فقط، بل في إعادة صياغة دور كل من المعلم والمتعلم داخل العملية التعليمية.

2-خصائص طرق التدريس الحديثة: تتسم طرق التدريس الحديثة بعدد من الخصائص التي تميزها عن الأساليب التقليدية، ومن أبرزها اعتمادها على التفاعل المتبادل بين عضو هيئة التدريس والطلبة، وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتعبير عن آرائهم والمشاركة في بناء المعرفة. كما تتسم هذه الطرق بالمرونة، حيث يمكن توظيفها بما يتناسب مع طبيعة المقرر الدراسي ومستوى الطلبة.

وتؤكد الأدبيات التربوية أن هذه الطرق تراعي الفروق الفردية من خلال تنويع الأنشطة وأساليب التقويم، الأمر الذي يسهم في تحسين نواتج التعلم ورفع مستوى الدافعية (أبو زينة 2018: ص 64). كما تركز على تنمية مهارات التفكير العليا، مثل التفكير الناقد والإبداعي، وهو ما يُعد من أهم متطلبات التعليم الجامعي المعاصر.

3-أهمية استخدام طرق التدريس الحديثة في التعليم الجامعي

تزداد أهمية طرق التدريس الحديثة في المرحلة الجامعية نظرًا لطبيعة هذه المرحلة التي تهدف إلى إعداد الطلبة للحياة المهنية وتنمية قدراتهم على التعلم المستمر. وقد أشارت دراسات عدة إلى أن استخدام الأساليب الحديثة يسهم في تحسين جودة التعليم الجامعي، وتعزيز التفاعل داخل القاعات الدراسية، وزيادة فاعلية التعلم الذاتي (الفقي، 2018: ص97)

كما يشير (عبد الرحمن، 2017: ص88) إلى أن اعتماد أساليب تدريس حديثة في التعليم الجامعي يساعد على ربط المعرفة النظرية بالواقع العملي، ويُسهم في إعداد خريجين يمتلكون مهارات التفكير والتحليل، وقادرين على التكيف مع متطلبات سوق العمل المتغيرة.

4-دور عضو هيئة التدريس في تطبيق طرق التدريس الحديثة

يُعد عضو هيئة التدريس عنصرًا محوريًا في نجاح تطبيق طرق التدريس الحديثة، إذ يتطلب ذلك امتلاكه الكفايات التربوية اللازمة، والقدرة على التخطيط للمواقف التعليمية، واختيار الأساليب المناسبة التي تحقق أهداف المقرر الدراسي. كما يتطلب الأمر استعدادًا نفسيًا ومهنيًا لتبني التغيير والانتقال من الدور التقليدي إلى دور الموجه والمرشد.

ويؤكد (الحيلة، 2015: ص 41) أن تطوير الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس يُعد شرطًا أساسيًا لتفعيل طرق التدريس الحديثة، من خلال التدريب المستمر، وتبادل الخبرات، والاطلاع على المستجدات التربوية في مجال التعليم الجامعي.

5-**معوقات استخدام طرق التدريس الحديثة**: على الرغم من الأهمية الكبيرة لطرق التدريس الحديثة، إلا أن تطبيقها في التعليم الجامعي قد يواجه عددًا من المعوقات التي تحد من فاعليتها. وتتمثل هذه المعوقات في جوانب متعددة، من بينها نقص الدورات التدريبية المتخصصة، وقلة الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة، إلى جانب كثرة أعداد الطلبة داخل القاعات الدراسية.

كما قد ترتبط بعض المعوقات بالجوانب الإدارية والتنظيمية داخل المؤسسة التعليمية، مثل ضعف الدعم المؤسسي، وغياب الحوافز التي تشجع أعضاء هيئة التدريس على

تبني الأساليب الحديثة، وهو ما أشار إليه عبد الله (عبد الله 2021: ص 61) عند حديثه عن متطلبات تحسين جودة التعليم العالي.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

دراسة حسين (2024): تناولت دراسة حسين (2024) واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا التعليم في كلية التربية القبة، واعتمدت المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة. وأظهرت النتائج محدودية توفر الوسائل التكنولوجية، مقابل وجود توجه ذاتي لدى بعض أعضاء هيئة التدريس نحو تطوير مهاراتهم التقنية. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز البنية التحتية الرقمية ودعم التعلم الإلكتروني. وتبرز أهمية هذه الدراسة في تأكيدها على أن تفعيل التكنولوجيا يرتبط بالدعم المؤسسي، وهو ما يتقاطع مع محور المعوقات في الدراسة الحالية.

دراسة العتيبي (2019) تناولت دراسة العتيبي (2019) واقع استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، وهدفت إلى الكشف عن مستوى الاستخدام والمعوقات التي تواجه التطبيق. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة جاءت مرتفعة، في حين تمثلت أبرز المعوقات في ضعف التدريب المتخصص وقلة الدعم المؤسسي. وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهج والأداة، بينما تختلف عنها في البيئة التعليمية، حيث أُجريت في سياق جامعي مختلف.

دراسة الكندري (2020) سعت دراسة الكندري (2020) إلى التعرف على أثر استخدام طرق التدريس الحديثة في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتوصلت إلى وجود أثر إيجابي لاستخدام هذه الطرق في رفع مستوى التحصيل وتنمية مهارات التفكير. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسة الحالية في التأكيد على أهمية توظيف طرق التدريس الحديثة في التعليم الجامعي، غير أنها تختلف عنها من حيث المنهج المستخدم، إذ ركزت على قياس الأثر التجريبي لأساليب تدريس محددة.

دراسة الفقي (2018) هدفت دراسة الفقي (2018) إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام أساليب التدريس الحديثة في التعليم الجامعي، والكشف عن

العوامل المؤثرة في هذه الاتجاهات. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الأساليب الحديثة، مع وجود بعض المعوقات التنظيمية.

وتدعم نتائج هذه الدراسة ما توصلت إليه الدراسة الحالية من حيث وجود وعي بأهمية طرق التدريس الحديثة، إلى جانب استمرار بعض التحديات التي تحد من التطبيق الفعلي لها.

دراسة عبد الله (2021) تناولت دراسة عبد الله (2021) متطلبات تحسين جودة التعليم العالي، مع التركيز على دور الإدارة الجامعية في دعم الممارسات التدريسية الحديثة. وأكدت نتائج الدراسة أن تهيئة البيئة التعليمية، وتوفير الدعم الإداري والتقني، يعدان من العوامل الأساسية لتفعيل طرق التدريس الحديثة داخل المؤسسات الجامعية. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التأكيد على أهمية الدور المؤسسي في دعم استخدام طرق التدريس الحديثة، وتبرز الحاجة إلى سياسات تعليمية داعمة تسهم في تطوير الأداء التدريسي.

خلاصة الدراسات السابقة: يتضح من تحليل الدراسات السابقة وجود اهتمام متزايد بموضوع طرق التدريس الحديثة في التعليم الجامعي، مع اتفاق معظم الدراسات على أهميتها في تحسين جودة التعليم. كما تشير هذه الدراسات إلى أن تطبيق هذه الطرق يواجه عددًا من المعوقات، تتعلق بالجوانب التدريبية والتنظيمية، وهو ما يتقاطع مع ما تسعى الدراسة الحالية إلى تناوله.

كما تُظهر الدراسات السابقة وجود فجوة بحثية تتمثل في الحاجة إلى دراسات تركز على واقع استخدام طرق التدريس الحديثة في كليات التربية الليبية، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته.

منهجية البحث وإجراءاته

أولًا: منهج البحث: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يُستخدم هذا المنهج في وصف الظواهر التربوية كما هي في الواقع، وتحليلها وتحويلها إلى بيانات قابلة للتفسير العلمي. ويُسهم المنهج الوصفي في تشخيص الواقع التعليمي والكشف عن جوانب القوة والقصور، بما يساعد على

الوصول إلى نتائج يمكن الإفادة منها في تطوير العملية التعليمية (الحيلة، 2015: ص 215).

ثانيًا: مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الزنتان وعددهم (50) وهم الموجودون في الجدول الدراسي خلال العام الجامعي 2025 -2026 الذي أُجريت فيه الدراسة، والذين يشاركون في تدريس المقررات بمختلف التخصصات. ويُعد هذا المجتمع مناسبًا لموضوع الدراسة؛ نظرًا لارتباطه المباشر باستخدام طرق التدريس الحديثة داخل القاعات الدراسية.

ثالثًا: عينة البحث: اختيرت عينة قصدية من مجتمع البحث، بلغ عددها (25) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الزنتان، أي ما يمثل نسبة (50%) من المجتمع الأصلي. كما أن اختيار نصف المجتمع تقريبًا يعزز من تمثيل العينة لخصائص المجتمع الأصلي، مما يمنح نتائج الدراسة قدرًا مناسبًا من المصداقية في حدود البيئة محل البحث، وتُعد هذه النسبة مقبولة في الدراسات الوصفية التي تُجرى داخل مجتمعات محدودة الحجم، خاصة عند وجود صعوبة في الوصول إلى جميع الأفراد.

رابعًا: أداة البحث: استخدمت الدراسة الاستبانة أداةً رئيسة لجمع البيانات، لكونها من أنسب الأدوات في الدراسات الوصفية التي تهدف إلى التعرف على آراء المبحوثين واتجاهاتهم. وقد صُمّمت الاستبانة في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. (ملحق رقم 1)

وتكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين:

الجزء الأول: البيانات العامة، وتشمل (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وذلك لأغراض وصفية.

الجزء الثاني: محاور الاستبانة، ويتضمن:

المحور الأول: واقع استخدام طرق التدريس الحديثة.

المحور الثاني: المعوقات التي تواجه تطبيق طرق التدريس الحديثة.

واعتمدت الاستبانة على مقياس ليكرت الثلاثي، حيث خُصصت القيم الآتية للاستجابات:

(أوافق = 3، محايد = 2، لا أوافق = 1).

خامسًا: صدق أداة البحث: للتحقق من صدق أداة البحث، تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج وطرق التدريس، بهدف التأكد من وضوح الفقرات، وسلامة الصياغة، ومدى ارتباطها بمحاور الدراسة. وقد أُخذت ملاحظات المحكّمين بعين الاعتبار، وأُجريت التعديلات اللازمة قبل تطبيق الأداة بصورتها النهائية.

سادساً: ثبات أداة البحث: تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك لقياس مدى اتساق الفقرات داخليًا، وقد جاءت النتائج كما يلي:

محور واقع استخدام طرق التدريس الحديثة :(0.87).

محور المعوقات :(0.84).

الثبات الكلي للاستبانة: (0.89).

وتُعد هذه القيم مرتفعة إحصائيًا، حيث تشير الأدبيات المنهجية إلى أن قيمة ألفا إذا تجاوزت (0.70) تُعد مقبولة، وإذا تجاوزت (0.80) تُعد جيدة (Pallant, 2020)

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.62 – 0.81)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، مما يدل على وجود اتساق داخلي مناسب بين الفقرات ومحاورها.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها إحصائيًا، في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها، وذلك اعتمادًا على البيانات التي جُمعت من أفراد عينة البحث باستخدام الاستبانة. كما يتضمن الفصل مناقشة النتائج في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.

أولًا: عرض النتائج المتعلقة بالبيانات العامة لعينة البحث.

1-توزيع أفراد العينة حسب الجنس: أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن توزيع أفراد العينة حسب الجنس يعكس تمثيلًا مقبولًا لأعضاء هيئة التدريس، حيث شارك في

الدراسة ذكور وإناث بنسب متفاوتة. ويُسهم هذا التنوع في إعطاء صورة أكثر شمولية عن واقع استخدام طرق التدريس الحديثة داخل الكلية.

تفسير النتيجة :يشير هذا التوزيع إلى أن آراء أفراد العينة لا تقتصر على فئة محددة، مما يعزز من موضوعية النتائج وإمكانية تعميمها في حدود الدراسة.

2-توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي: بيّنت النتائج أن غالبية أفراد العينة يحملون مؤهلات علمية عليا (ماجستير ودكتوراه)، وهو ما يعكس المستوى الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الزنتان.

تفسير النتيجة :يُعد ارتفاع المؤهل العلمي عاملًا مهمًا في إدراك أهمية طرق التدريس الحديثة، كما يُفترض أن يسهم في توظيفها داخل العملية التعليمية، وهو ما يدعم توجه الدراسة الحالية في فحص واقع الاستخدام .

3-توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة: أوضحت نتائج التحليل أن أفراد العينة يتفاوتون في سنوات الخبرة التدريسية، حيث شملت العينة فئات مختلفة من حيث الخبرة الطويلة والمتوسطة والحديثة.

تفسير النتيجة : يساعد هذا التنوع في سنوات الخبرة على تقديم صورة واقعية عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام طرق التدريس الحديثة، ويُبرز الفروق المحتملة في الممارسات التدريسية.

ثانيًا: عرض نتائج السؤال الأول وتحليلها

نص السؤال: ما واقع استخدام طرق التدريس الحديثة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الزنتان؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول (واقع استخدام طرق التدريس الحديثة)، كما وردت في جدول (1).

جدول (1)

النتائج المتعلقة (المحور الأول واقع استخدام طرق التدريس الحديثة لدى أعضاء هيئة التدريس)

ر	العبارة	أوافق %	محايد%	لا أوافق%	المتوسط	الانحراف
1	أحرص على استخدام طرق التدريس الحديثة أثناء تدريسي للمقررات الجامعية	%68	%32	%0	2.68	0.47
2	أستخدم أساليب التعلم النشط التي تشجع مشاركة الطلبة داخل المحاضرة.	%72	%28	%0	2.72	0.45
3	أتنوع في طرائق التدريس بما يتناسب مع طبيعة المقرر الدراسي	100 %	%0	%0	3.00	0.00
4	أستخدم التعلم التعاوني لتنمية التفاعل بين الطلبة.	%52	%48	%0	2.52	0.50
5	أحرص على توظيف الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في التدريس.	%76	%24	%0	2.76	0.43
6	أستخدم أساليب تدريس تنمي التفكير الناقد لدى الطلبة.	%84	%16	%0	2.84	0.37
7	أرى أن طرق التدريس الحديثة تسهم في تحسين مستوى تحصيل الطلبة.	%92	%8	%0	2.92	0.27
8	أحرص على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند اختيار طريقة التدريس المناسبة	%72	%24	%4	2.68	0.55

9	أستخدم أساليب تدريس تشجع الطلبة على التعلم الذاتي والبحث العلمي.	%84	%16	%0	2.84	0.37
10	أرى أن استخدام طرق التدريس الحديثة يعزز العلاقة التفاعلية بين عضو هيئة التدريس والطلبة.	%84	%8	%8	2.76	0.59

تحليل النتائج

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور واقع استخدام طرق التدريس الحديثة بلغ (2.79) بانحراف معياري (0.41)، وهو ما يشير إلى أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لطرق التدريس الحديثة جاءت مرتفعة. ويعكس هذا المستوى وعيًا تربويًا بأهمية هذه الطرق ودورها في تحسين العملية التعليمية داخل القاعات الدراسية.

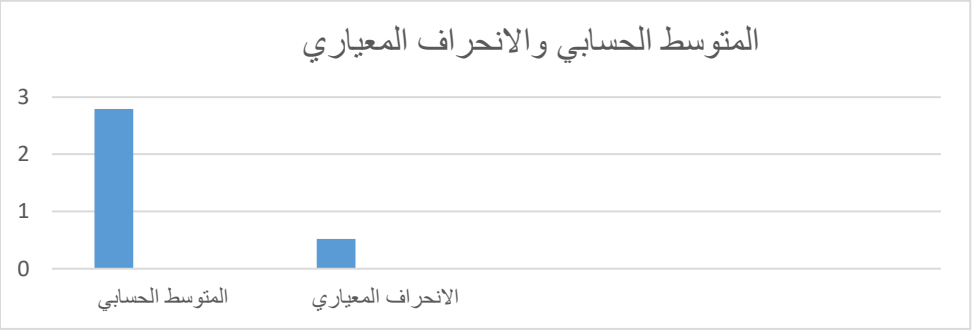

وتدل هذه النتيجة على أن أعضاء هيئة التدريس يدركون أهمية توظيف الأساليب الحديثة في التدريس الجامعي، ويحرصون على تنويع طرائق التدريس بما يتناسب مع طبيعة المقررات الدراسية. ويُعزى ذلك إلى الوعي المتزايد بدور هذه الطرق في تحسين تحصيل الطلبة وتعزيز التفاعل داخل القاعة الدراسية.

وقد جاءت الفقرات المتعلقة بتنويع طرائق التدريس، وتنمية التفكير الناقد، وتحسين مستوى تحصيل الطلبة بمتوسطات مرتفعة، مما يعكس توجهًا إيجابيًا نحو تبنّي أساليب تدريس تقوم على التفاعل والمشاركة، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه مرعي والحيلة (2014، ص91) من أن تنويع طرائق التدريس يسهم في تحقيق تعلم أعمق وأكثر فاعلية.

تتفق نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة العتيبي (2019، ص 182) التي أظهرت ارتفاع درجة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، كما تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة الكندري (2020، ص 137) التي أكدت أن الاتجاهات الإيجابية نحو طرق التدريس الحديثة تنعكس غالبًا على مستوى التطبيق الفعلي لها.

كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء طبيعة كلية التربية، التي يُفترض أن يكون أعضاء هيئة التدريس فيها أكثر إلمامًا بالجوانب التربوية وطرائق التدريس الحديثة مقارنة ببقية الكليات، وهو ما يعزز من مستوى استخدام هذه الطرق داخل العملية التعليمية.

تعكس هذه النتائج وجود وعي بأهمية طرق التدريس الحديثة ودورها في تحسين العملية التعليمية، إلا أن هذا الاستخدام لا يزال بحاجة إلى دعم وتطوير، سواء من خلال التدريب أو توفير الإمكانات اللازمة.

مناقشة النتيجة :تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الفقي (2018)، التي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الأساليب الحديثة، كما تتوافق مع دراسة العتيبي (2019) التي أكدت انتشار استخدام هذه الطرق بدرجات متفاوتة.

ثالثًا: عرض نتائج السؤال الثاني وتحليلها

نص السؤال: ما أبرز المعوقات التي تواجه استخدام طرق التدريس الحديثة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الزنتان؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل بيانات المحور الثاني المتعلق بالمعوقات التي تواجه تطبيق طرق التدريس الحديثة، كما وردت في جدول (2).

جدول (2)

النتائج المتعلقة (المحور الثاني المعوقات التي تواجه تطبيق طرق التدريس الحديثة)

ر	العبارة	أوافق%	محايد%	لا أوافق%	المتوسط	الانحراف
1	قلة الدورات التدريبية المتخصصة في طرق التدريس الحديثة تعيق تطبيقها.	%84	%16	%0	2.84	0.37
2	نقص الوسائل والتجهيزات التعليمية يحد من استخدام طرق التدريس الحديثة.	%84	%8	%8	2.76	0.59
3	كثافة المحتوى الدراسي تقلل من فرص تطبيق الطرق الحديثة.	%40	%52	%8	2.32	063
4	ضيق الوقت المخصص للمحاضرات يعيق تنويع طرائق التدريس.	%24	%52	%24	2.00	0.71
5	كثرة أعداد الطلبة في القاعات الدراسية تحد من استخدام الطرق الحديثة.	%60	%16	%24	2.36	0.79
6	ضعف الدعم الإداري يشكل عائقًا أمام تطبيق طرق التدريس الحديثة.	%76	%8	%16	2.60	0.76
7	الاعتماد على الأساليب التقليدية في التقويم يحد	%32	%60	%8	2.24	0.58

	من فاعلية الطرق الحديثة.					
8	ضعف التأهيل التربوي لبعض أعضاء هيئة التدريس يعيق تطبيق طرق التدريس الحديثة	%68	%24	%8	2.60	0.65
9	عدم توفر بيئة تعليمية مناسبة داخل القاعات الدراسية يحد من استخدام الطرق الحديثة.	%52	%48	%0	2.52	0.50
10	قلة الحوافز المادية أو المعنوية تقلل من دافعية أعضاء هيئة التدريس لتطبيق طرق التدريس الحديثة	%24	%44	%32	1.92	0.75

تحليل النتائج

تشير نتائج جدول (2) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور المعوقات بلغ (2.41) بانحراف معياري (0.52)، وهو ما يدل على أن المعوقات التي تواجه تطبيق طرق التدريس الحديثة تظهر بدرجة مرتفعة نسبيًا من وجهة نظر أفراد العينة.

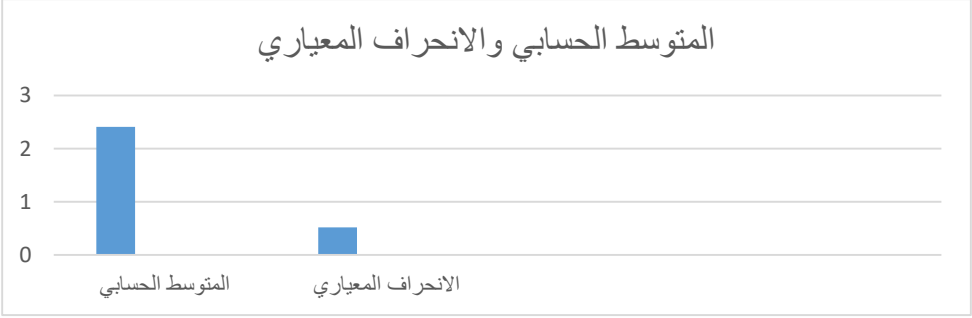

وقد تمثلت أبرز هذه المعوقات في:

- قلة الدورات التدريبية المتخصصة في طرق التدريس الحديثة.

- نقص الوسائل والتجهيزات التعليمية .ضعف الدعم الإداري.

- كثرة أعداد الطلبة داخل القاعات الدراسية.

وتعكس هذه النتائج وجود فجوة بين القناعة النظرية بأهمية طرق التدريس الحديثة وبين الإمكانات المتاحة لتطبيقها بصورة فعالة داخل البيئة الجامعية.

تشير هذه النتائج إلى أن توفر القناعة بأهمية طرق التدريس الحديثة لا يعني بالضرورة القدرة على تطبيقها، في ظل وجود معوقات تنظيمية وفنية.

مناقشة النتيجة :تتفق هذه النتائج مع دراسة عبد الله (2021) التي أكدت أن ضعف الدعم المؤسسي يشكل عائقًا رئيسًا أمام تطوير الأداء التدريسي، كما تتوافق مع دراسة الكندري (2020) التي أوضحت أن غياب البيئة التعليمية الداعمة يقلل من فاعلية تطبيق الأساليب الحديثة.

تشير النتائج العامة للدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الزنتان يدركون أهمية طرق التدريس الحديثة ويستخدمونها بدرجات متفاوتة، إلا أن هذا الاستخدام لا يزال محدودًا بسبب عدد من المعوقات المرتبطة بالجوانب التدريبية والتقنية والتنظيمية.

كما تُبرز النتائج الحاجة إلى تبني سياسات تعليمية داعمة، تُسهم في تعزيز استخدام طرق التدريس الحديثة، بما ينعكس إيجابًا على جودة التعليم الجامعي.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولًا: الاستنتاجات

في ضوء تحليل البيانات ومناقشة النتائج، توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

1-وجود استخدام فعلي لطرق التدريس الحديثة من قبل أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الزنتان، إلا أن هذا الاستخدام يتفاوت من عضو لآخر.

2-إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية طرق التدريس الحديثة ودورها في تحسين العملية التعليمية ورفع مستوى تفاعل الطلبة داخل القاعات الدراسية.

3-استمرار عدد من المعوقات التي تحد من الاستخدام الأمثل لطرق التدريس الحديثة، أبرزها ضعف التدريب المتخصص وقلة الإمكانات التقنية.

4-عدم كفاية الدعم المؤسسي المقدم لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بتطوير مهاراتهم في مجال استخدام طرق التدريس الحديثة.

5-تأثير سنوات الخبرة والمؤهل العلمي في مستوى الوعي بطرق التدريس الحديثة، دون أن يكون ذلك كافيًا لضمان التطبيق الفعلي لها.

ثانيًا: التوصيات

استنادًا إلى نتائج الدراسة واستنتاجاتها، يوصي الباحث بما يأتي:

1-ضرورة تنظيم دورات تدريبية متخصصة لأعضاء هيئة التدريس في مجال طرق التدريس الحديثة، وبشكل دوري.

2-توفير الإمكانات التقنية والتجهيزات التعليمية داخل القاعات الدراسية بما يدعم تطبيق الأساليب الحديثة.

3-تخفيف العبء التدريسي عن أعضاء هيئة التدريس، بما يتيح لهم فرصة الإبداع والتطوير في أساليب التدريس.

4-تشجيع الإدارة الجامعية على تبني سياسات داعمة لتطوير الأداء التدريسي، وربط ذلك ببرامج الجودة والاعتماد الأكاديمي.

5-تعزيز ثقافة التطوير المهني المستمر لدى أعضاء هيئة التدريس، من خلال الحوافز المادية والمعنوية.

ثالثًا: المقترحات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1-إجراء دراسة مماثلة على طلبة كلية التربية للتعرف على آرائهم حول فاعلية طرق التدريس الحديثة.

2-تنفيذ دراسات مقارنة بين كليات التربية في الجامعات الليبية حول واقع استخدام طرق التدريس الحديثة.

3-إجراء دراسات تجريبية لقياس أثر استخدام طرق تدريس حديثة محددة في التحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات التفكير.

4-دراسة دور الإدارة الجامعية في دعم تطبيق طرق التدريس الحديثة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

قائمة المراجع

1-الحيلة، محمد محمود (2015). طرائق التدريس واستراتيجياته. عمّان: دار المسيرة.

2-اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد (2013). معجم المصطلحات التربوية والمعرفية. القاهرة: عالم الكتب.

3-أبو زينة، فريد كامل (2018). طرائق التدريس بين النظرية والتطبيق. عمّان: دار المسيرة.

4-زيتون، حسن حسين (2016). استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة. القاهرة: عالم الكتب.

5-مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود (2014). المناهج وطرائق التدريس العامة. عمّان: دار المسيرة.

6- عبد الرحمن، عبد الله محمد (2017). التعلم النشط في التعليم الجامعي. عمّان: دار الفكر. 7-الكندري، يوسف عبد الله (2020). التعليم الجامعي واستراتيجيات التدريس الحديثة. الكويت: مكتبة الفلاح.

8-الفقي، محمد عبد الله (2018). الاتجاهات الحديثة في التدريس الجامعي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

9- العتيبي، خالد بن حسين (2019). استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها التربوية. الرياض: دار الزهراء.

10-عبد الله، أحمد محمود (2021). الجودة في التعليم العالي. القاهرة: دار الفكر العربي.

11-العتيبي، خالد بن حسين (2019). استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها التربوية. الرياض: دار الزهراء.

12-حسين، مني سعيد. (2024). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا التعليم بالعملية التعليمية. مجلة القرطاس, 2(25).

13- Pallant, J. (2020). SPSS survival manual (7th Ed.). McGraw-Hill Education.